السـماع شـواهـده النحويـة

(الأمثال إنموذجاً)

الكلمات المفتاحية

(السماع، الأمثال، المثال النحوي)

أسماء لازم عكاب – مدرس مساعد

كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة– قسم الشريعة

Listen grammatical evidence

(Proverbs as a model)

Key words

(Rules based on the of ancint people, Proverbs,Grammatical example)

Asma Lazim Okab – Assistant teacher

AL–Imam AL– Kadhim(a.s) university college for Islamic sciences –sharia Department

ملخص :

يتناول هذا البحث الأمثال العربية، وذلك لتأكيد القواعد النحوية، وتتمثل قيمتها في أنها ظاهرة اجتماعية لا يمكن اغفالها او الاستغناء عنها، وهي وسيلة تربوية وعظية وذات تأثير فاعل في نفوس الناس، فهي تكشف تجارب وخبرات ومعارف صحيحة تتسم بالصدق والواقعية، ولهذا لقيت قبولا وترحيباً لدى عامّة الناس.

ولما كانت الأمثال مصدراً من مصادر الاستدلال النحوي؛ لذلك يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على الأمثال باسلوبها المختصر فهي تضمُّ معاني عميقة وكبيرة في كلمات قليلة موجزة.

وأظهر البحث اختلاف النحاة في تخريج المثل وفقاً لاختلاف شاهده النحوي، فبعض الأمثال يُستند في إثباتها إلى الاستشهاد بالآيات القرآنية وبعضها إلى الأبيات الشعرية، وهذا الاستشهاد جاء لتأكيد المعنى، أو لبيان معنى نحوي، أو لتعضيد قاعدة نحوية.

Abstract

This research deals with the Arabic proverbs, in order to confirm grammatical rules, and their value is that it is a social phenomenon that cannot be ignored or dispensed with.

Proverbs are an educational, preaching and effective means in the hearts of the people. They reveal true experiences and knowledge that are truthful and realistic and have been accepted and welcomed by the people in general.

As the proverbs are a source of grammatical reasoning, the research aims at shedding light on the proverbs in its concise manner. It contains deep and substantial meanings in a few concise words.

The research was based on grammatical, linguistic, and interpretive books, and books on the meanings of the Qur'an.

المُقدّمة :

يُمثِّل السماع الوسيلة التي اعتمدها العرب في نقل المعارف والابداع والمحكيات، فهو يرتبط بالثقافة الشِفاهية التي سبقت شيوع الكتابة، ولم تختفِ حتى بعد أن أصبحت الكتابة الوسيلة الأبرز في الحفاظ على الثقافة العربية.

والسماع مصطلح ارتبط بالمتلقي المختص الذي تمكّن أن يحفظ لنا الكثير من الأصول النحوية التي مازلنا نتداولها حتى يومنا هذا.

وفي هذا البحث سأتناول المثل وهو أحد الأنواع التي تندرج تحت السماع؛ لإثبات قاعدة نحوية وسيكون الحكم النحوي هو المحور الأساس دون الالتفات إلى مناسبة المثل أو قائله، وحاولتُ التفصيل بالهامش من أجل الكشف عن الغموض في المثل إن وجد، ولأجل تجنُّب الرتابة أو النمطية التي تنشأ من تقسيم الأمثال وفق أبواب النحو وهي الطريقة التي يتعامل وفقها النحويون مع الأمثال والشواهد النحوية؛ اعتمدتُ تقسيم الأمثال بحسب الموضوعات الجوهرية التي وضعت لأجلها وشاعت في الاستعمال وبقيت، بسبب الحاجة إلى مثل هذه الموضوعات في المواقف الحياتية التي تتطلبها وهذا ما ساعدها على البقاء والاستمرار إلى يومنا هذا، فانتظمت دراسة البحث بحسب الموضوعات الآتية : النصح والإرشاد، والذم، والمدح، والحكم، وموضوعات أخرى.

وقد عوّلتُ في بحثي هذا على كتبٍ نحويةٍ ولغويةٍ وتفاسير وكتب معاني القرآن مبثوثة في متن البحث وحواشيه ومثبتة في فهرست مصادره، وسُبِقتْ بمقدمةٍ عن الموضوع ليكون مدخلاً يُشكّل الإطار العام للتقسيمات التي تلته، واتبعتُها بخاتمةٍ أوجزتُ فيها أبرز النتائج التي تمخضَّ عنها البحث، ثمَّ أعددتُ ثَبتاً لمصادر البحث ومراجعه.

وختاماً عسى أن يكون في ذلك – ولو مشاركة يسيرة – إغناء لمكتبتنا العربية وإثرائها والإحاطة ببعض الجوانب التي تهمُ موضوع السماع ومنه الأمثال إنموذجاً.

وآخر دعوانا أنْ الحمدّ للهِ ربِّ العالمين

توطئـــة :

للسماع أهمية كبيرة في الدراسات النحوية؛ لأنَّه الاصل الذي قامت عليه تلك الدراسات، وثبتت قواعدها وأحكامها عليه، بعد أن استثمر النحويون الاوائل سعة الحافظة في التعاطي مع الثقافة الشفاهية؛ لأجل توثيق المعتمد نحوياً، ليشكِّل مخزوناً لا ينضب إلى جانب القياس في بناء الصرح النحوي العربي.

والسماع لغة : ما سَمعتَ به فَشاعَ بين الناس، وتُكُلِّمَ به[١]، أما اصطلاحاً : "الكلام العربي الفصيح، المنقول بالنقل الصحيح الخارج عن حدِّ القلة إلى حدِّ الكثرة"[٢]، وعرّفه السيوطي بأنَّه : ((ما ثبتَ في كلام من يُوثق بفصاحتهِ، فشمل كلام الله تعالى وهو القرآن، وكلام نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكلام العرب...))[٣].

إنَّ النحويين أقروا بأنَّ السماع هو المرجع الذي تستمدُّ منه الاحكام، وهو أرجح من القياس.[٤] ويرى ابن جني أنَّ السماع من الثوابت المهمة في أصول النحو، إذ قال : ((إعلم أنَّكَ إذا أداك القياس إلى شيءٍ ما، ثم سمعتَ العرب قد نطقت بشيءٍ آخر على قياسٍ غيره، فدَّعْ ما كنتَ عليه إلى ما هم عليه))[٥]، وقال في موضعٍ آخر : ((فإذا ورد السماع بشيءٍ لم يبقَ غرض مطلوب، وعدل عن القياس إلى السماع))[٦].

والسماع أحد أدِلّة النَّحو ومن تسمياته الأخرى "النَّقْل"، وهو من الأُسس التي بنى عليها النحاة قواعدهم، كما بنى عليها الفقهاء أحكامهم واستخدامه يُسمى احتجاجاً أو استشهاداً.[٧]

وسأعرض في هذا البحث شواهد السماع النحوية : الأمثال العربية التي مثّلت جانباً ذات أهمية من المحكي العربي الذي ينماز بالإيجاز والتكثيف.

الأمثال جمع مَثَل، والمَثَل : ((الشَّيءُ الذي يُضربُ لشيءٍ مثلاً فيُجعَلُ مثلهُ))[٨]. وعرّفه العكبري (ت٤٥٦هـ) : ((القولُ الوجيزُ المرسل))[٩].

وهو قولٌ يُرتجل في حادثةٍ معينة، فيعلق في أذهان سامعيه، ويردّد في الحوادث المشابهة، أو هو قولٌ سائرٌ يُشبَّه بهِ حالُ الثاني بالأول، والأصل فيه التشبيه.[١٠]وذكر المبّرد (ت٢٨٥هـ) : ((الأمثال يُستجاز فيها ما يُستجاز في الشعر لكثرة الاستعمال لها))[١١]، وقد قيل عنه هو : ((حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال هي : إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه))[١٢].

اذن المثل هو : ((القول المأثور الذي لا نعني كثيراً بقائله في الأصل، يتضمن تجربة حياة، ولكل مثل مورد، أي مناسبة نشأته ومضرب أي مناسبة الاستشهاد به)).[١٣]ولهذه الكلمة "مَثَل" أصل سامٍ فهي في العربية "مَثَلٌ"، وفي العبرية "masal"، وفي الآرامية "matla"، وفي الحبشية "mesal"، وفي الأكادية "meslum"[١٤]. وهي لا تخرج في أغلب معاجم اللغة عن معنى المماثلة والمشابهة قدراً وصفة.[١٥]

والأمثال العربية عنصر مهم من العناصر التي تتكون منها اللغة العربية والحضارة العربية فهي خلاصة مكدساتها، وهي تعبر عن عادات المجتمع وتقاليده وأعرافه، ولهذا شاعت لما تحمله من إيجاز ومعنى عميق، فهي تعدُّ خزيناً لتجاربهم وتؤدي دوراً مهما وكبيراً في المجتمع فهي تضم المعاني العميقة والكثيرة في كلمات قليلة موجزة، فضلاً عن ذلك فإنَّ معظم الأمثال هي قضايا خاصة بالحياة العامة تصور ميادين حياة المجتمع بأشكالها وصورها المتنوعة.[١٦]فالأمثال لها القوة على البقاء؛ لأنها عصارة تجارب انسانية، وهي لون من ألوان الحياة ولها مقومات جعلتها تحافظ على كيانها، ومنها استعمالها بين الخاصة والعامة وتداولها على كل لسان؛ وذلك التداول أكسبها بقاءً وامدها بحياةٍ عبر الأيام ولم يكن الاهتمام بالأمثال عند المؤلفين فيها فحسب بل تعداه الى علماء اللغة الذين وجدوا فيها مادة غنية لتقعيد قواعدهم النحوية مستندين إلى أنَّ الامثال كلامٌ لا يُغير[١٧]. وقد استشهد النحويون بالأمثال العربية على الكثير من المسائل النحوية التي سأعرضها بحسب التصنيف الآتي :

أولاً : النصح والارشاد :

- "أمرَ مبكياتك ولا أمر مضحكاتك"[١٨]، و"الظِّباء على البقر"[١٩]

جاء هذان المثلان شاهدان على إضمار الفعل المستعمل اظهاره، أي عليكَ أمر مبكياتك، وخلِّ الظباء على البقر.[٢٠]

هنا أيضاً مما يُنصب على اضمار الفعل المستعمل اظهاره وهو "**مواعيدَ عُرقوب أخاه بيثرب**"[٢١]. ((كأنه قال : واعدتني مواعيدَ عرقوب، ولكنه ترك واعدتني "استغناءً بما هو فيه من ذكر الخُلفِ، واكتفاءً بعلم من يُعنى بما كان بينهما قبل ذلك))[٢٢]، و"مواعيد" مصدر منصوب بالفعل المذكور. وقدّر الزمخشري الفعل لنصب المصدر في قولهم عدوك إذ أنت رُبَعٌ، أي أعدو عدوكَ، إذ كنتَ شاباً، أو احذر عدوّكَ إذ كنتَ ضعيفاً[٢٣]

جاء عند أبي الفتح بن جني هذا البيت من المصادر مجموعاً ومعملاً، أي أنَّ التذكير والأفراد أقوى من قبل أنّك وصفت في المصدر أردتَ المبالغة بذلك فكان من تمام المعنى وكمالهِ.[٢٤]

ومن هذا الباب أيضاً قول الشاعر :

أخاك أخاك إنَّ من لا أخاً له كساع الى الهيجاء بغير سلاح[٢٥]

كأنه يريد الزم أخاك، جاءت صورة الإغراء بتكرار المنصوب "أخاك" وكلّ مغرّي به مكرر[٢٦]، ونصب قوله "أخاك" بإضمار فعل أي الزم أو اكرم أخاك، فيحذف الفعل وجوباً في باب الاغراء والتحذير ويحذف جوازاً مع المفرد. وقوله "أنَّ من لا اخاً له" أراد لا أخَ له فزاد ألفاً لأنَّ في قوله "له" معنى الاضافة، ويجوز أن يحمل على الأصل أي انه في الأصل أخو فلما صار أخاً كعصا ورحى، ترك ها هنا على أصله.[٢٧] وقد جاء في شرح ابن عقيل ((إنْ وجد عطف أو تكرار وجب اضمار ناصبة))[٢٨].

ومنه أيضاً : "اللهم ضبعاً وذئباً".[٢٩]

فقد قُدر نصب ضبعاً إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل وإذا سألتهم ما يعنون قالوا : اللهم اجمع أو اجعل فيها ضبعاً وذئباً. وقال سيبويه : وإنما سهل تفسيره عندهم لأنَّ المضمر قد أُستعمل في هذا الموضع عندهم بإظهار، وعلّل كلامه هذا بأنَّ كل واحد يُعرب بحسب ما يفسر أي أنَّ الأعراب يكون في فهم المعنى فهو يقول : ((وكلهم يفسروا ما ينوي)).[٣٠]

يبدو أنَّ الشائع في حالات الإضمار أن تأتي مع فعل الأمر أو ما يحمل معنى الأمر؛ لإخفاء الأمر المباشر فيكون ضمني فهو أبلغ وأوكد وفيه مراعاة للمتلقي لتجنب صيغة الأمر المباشر وتحفيزه على التّفكر والتّدبر.

ومنه أيضاً : "كلاهما وتمراً"[٣١]

قال سيبويه : ((هذا مثلٌ قد كَثُرَ في كلامهم وأُستعمل، وتُرك ذكر الفعل لِما كان قبل ذلك من الكلام، كأنه قال : أَعطِني كِليهما وتَمراً))[٣٢] فهنا عرض لرواية النصب وقدّر فعل الأمر كما تعرض إلى قراءة الرفع وقدّر الخبر أي رفع "كلاهما" وتقدير الخبر "لي"، فقال : ((ومن العرب من يقول "كِلاهما وتمراً" كأنه قال : كلاهما لي ثابتان، وزِدني تمراً))[٣٣].

وقال ابن مالك : ((أُلحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب امثالٌ وغيرُ امثال يُقدر مع كل منهما ناصب لائق بمعناه))[٣٤].

يرى السيوطي أنَّ المنصوب يُرفع في هذه الأمثلة على الابتداء والخبر، فيُلزم اضمار الناصب "كلاهما وتمراً أي : لي وزدني".[٣٥]

- **ادفع الشرَّ ولو إصبعاً**.[٣٦]

جاء هذا شاهداً للفعل المحذوف بعد "لو" كأنّه قال : ولو دفعتهُ اصبعا؛ لأنَّ (("لو" بمنزلةٍ "أن" لا يكون بعدها إلّا الأفعال فإنْ سقط بعدها اسمٌ ففيه فعلٌ مضمرٌ في هذا الموضع تُبنى عليه الأسماءُ)).[٣٧] وردَّ الدكتور فاضل السامرائي هذا القول بقولهِ إنَّ "لو" لا تطابق "أن"

واستشهد بالآية الكريمة : " **لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ**" الزمر : ٤، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : ((لو وضعوا الشمسَ في يميني والقمرَ في يساري...))، وقال : لا تحسن "أن" في هذا الموضع، وأكمل حديثه عن مجيء "لو" دون "أن" في قوله تعالى : "**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ**" النساء : ٧٨، لأنَّ الانسان قاصرٌ عن حفظ نفسهِ، حتى لو كان في بروج مشيدة، فجاء بـ"لو" ؛ لأنّها دالة على البعد.[٣٨]

ومثله أيضاً : – لو ذاتُ سِوارٍ لَطمتني.[٣٩]

جاء الاسم بعد "لو" وهو دليلٌ على من احتجَّ وقوع الاسم بعد " لو"، وقد ردَّ بعض النحاة حجتهم بأنَّ الاسم الذي وقع بعد "لو" مرتفعٌ بالفعل لا بالابتداء، وقد وقف سيبويه عند "لو" وجاء بأمثلة نصب فيما بعدها واخرى ما بعدها مرفوعاً.[٤٠]لكن ابن يعيش فصّل القول في " لو" فقال : "لو ذاتُ سِوارٍ لطمتني" على تقدير : لو لطمتني ذات سِوار لطمتني.[٤١]

وقال الزمخشري : إنَّ في هذا القول دلالة على الاختصاص فـ "ذات سِوار" هذا المختص بالفعل دون غيرها وذلك ؛ لأنَّ الفعل الأول سقط لأجل ابراز الكلام في صورة المبتدأ والخبر.[٤٢]

وفي قوله تعالى : " **قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ**" الإسراء : ١٠٠، قالوا في تأويل هذه الآية إنَّ "لو" لكونها شرطية لا تدخل إلّا على الفعل وعندما وجّهوا هذه الآية عمدوا إلى تغيير ظاهر الآية بالتأويل، إذ قالوا الأصل فيها : " **لَوْ تَمْلِكُونَ أنتم خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي...**" ثمَّ حُذف الفعل فصارت "لو أنتم تملكون".[٤٣] وردَّ المبرد وقال : حذف الفعل لم يغير من الأمر شيئاً، فلم يجعل "لو" داخلة على الاسم إنّما "انتم" رُفع بفعلٍ يُفسره ما بعده، ومثّل ذلك قول العرب :" لو ذاتُ سِوارٍ لطمتني" إنما أراد "لو لطمتني ذاتُ سِوارٍ".[٤٤] وذكر ابن يعيش في حديثه عن الآية الكريمة فقال : ((فقوله "أنتم" فاعل فعل دلَّ عليه "تملكون" هذا الظاهر والتقدير : "لو تملكون خزائنَ تملكون" وكان هذا الضمير متصلاً فلما حُذف الفعل فُصِل الضمير منه وأُتيَ بالمنفصل الذي هو "أنتم" وأجرى مجرى الظاهر))[٤٥].

وقال ابن هشام : "لو" خاصة بالفعل، وقد يليها اسمٌ مرفوعٌ معمول لمحذوفٍ يفسره ما بعدهُ وذكر المثل اعلاه، وفي موضع آخر في حديثه عن الآية الكريمة قال : الأصل "لو تملكون تملكون" فلما حُذِفَ الفعل انفصل الضمير.[٤٦]

ومثله أيضاً – **لو بغيرِ الماءِ غصِصْتُ. أي يا ماءُ لو بغيرِكَ غَصِصتُ.**[٤٧]

ثانياً : الذم :

- (أحشفاً وسوء كيلة؟)[٤٨]:

جاء هذا شاهداً على موضع النصب على الفعل (أعني أو أقصد)، وقدّره الزمخشري "جمعتُ"[٤٩]، وقال الميداني : جاء هذا مع غير المصدر، أي : أتجمع حشفاً وسوء كيلة، ومثله أبرماً قرونا أي أراك برماً قرونا[٥٠]. ونصبوا "حشفاً" بفعل مضمر يريدون أتجمعوا حشفاً، وعطفوا الكيل عليه.[٥١]

قال امرؤ القيس :

كأنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَابساً لَدَى وَكْرِها العُنَّابُ وَالحَشَفُ البَالي[٥٢]

- شرٌ أهرَّ ذا نابٍ[٥٣]

هذا هو القسم الذي جاء في مسوغات الابتداء بالنكرة وعبّر عنه النحاة بقولهم في معنى النفي أي (ما أهرَّ ذا نابٍ إلا شرٌّ)، يجوز في المبتدأ أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة، لكن بشرط أن تحصل الفائدة بأن تكون في معنى المحصور نحو : شرٌ أهرَّ ذا ناب، والتقدير : ما أهرَّ ذا نابٍ إلا شرٌّ أو شرٌّ عظيمٌ أهرَّ ذَا نابٍ، فيكون داخلاً في قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفاً؛ لأنَّ الوصف أعمَّ أن يكون ظاهراً أو مقدراً، وهو هنا مُقَدَّر[٥٤].

جاء في شرح الرضي "شرٌّ" مبتدأ لفظاً، فاعل معنى أي كائن مبتدأ لفظاً بمعنى : كائن لفظه مبتدأ وكائن معناه فاعلاً.[٥٥]وجاء في مغني اللبيب افادة التقديم للاختصاص، إذ المعنى شرٌّ أيُّ شرٍّ.[٥٦]

- **ذَلِيلٌ عَاذَ بقَرْمَلَة.**[٥٧]

هذا الاستشهاد بقول العرب في المثل على وقوع النكرة خلفاً من موصوف، جاء هذا المثل في جواز الابتداء بالنكرة أو جواز تنكير المبتدأ إذا تخصص بالصفة سواء أكان المبتدأ مذكوراً نحو قوله تعالى : " وأجلٌ مسمى عنده" الانعام : ٢، أو محذوفاً كالمثال السابق أعلاه.[٥٨]

وقولهم "إنْ ذهب عيرٌ فعيرٌ في الرّباط"[٥٩].

وقدّر ابن هشام هذا المثل على مجيء المبتدأ النكرة بعد فاء الجزاء، وذلك جائزٌ عنده، إذ ذكر من مسوغات الابتداء بالنكرة كونها موصوفة لفظاً أو تقديراً أو معنى، ومن ذلك قولهم : ضعيفٌ عاذ بقرملة إذ الأصل رجلٌ ضعيف، فالمبتدأ في الحقيقة هو المحذوف[٦٠].

- **عسى الغويرُ أبْؤسَا.**[٦١]

هذه الافعال – الرجاء – تلحق بـ"كان" في رفع الاسم ونصب الخبر لكن التزم في هذا الباب أن يكون الخبر فعلاً مضارعاً إلا فيما ندر مما جاء مفرداً.[٦٢] وهذا المثل شاهداً على مجيء خبر "عسى" مفرداً واستشهد سيبويه بالمثل على انهم جعلوا "عسى" بمنزلة كان.[٦٣] وقد تبع الزمخشري سيبويه في ذلك، فقال : إنَّ انتصاب أبؤساً على أنه خبر "عسى" جاء على أصل التقدير.[٦٤] بينما قدّر ابن هشام الخبر محذوفاً أي عسى الغوير أن يكونَ أبؤساً[٦٥]. أما الميداني فقد عرض القولين إذ قال : نُصب "أبؤساً" على معنى : عسى الغوير يصير أبؤساً، ويجوز أن يقدر : عسى الغوير أن يكونَ أبؤساً.[٦٦]

ولم يرد في القرآن الكريم خبر "عسى" إلا مقترناً بـ "أنْ" ومنه قوله تعالى : "**فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ** " المائدة : ٥٢، و"**عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ**" الاسراء : ٨.[٦٧] وقال المبرد : ((التقدير "عسى الغوير أن يكونَ أبؤساً" ؛ لأنَّ عسى إنما خبرها الفعل مع "أنْ" أو الفعل مجرداً ؛ ولكن لما وضع القائل الاسم في موضع الفعل، كان حقه النصب؛ لأنَّ عسى فعل، واسمها فاعلها وخبرها مفعولها))[٦٨].

ويرى السامرائي أنَّ المراد معنى الجملة لا المفرد، لأنَّه ربما لم يستقم التأويل بالمفرد، ولا يشترط أن يؤدي المفرد معنى الجملة دائماً.[٦٩]

- **إياكِ أعني واسمعي ياجارة.**[٧٠]

هنا جواز تقديم المفعول به على الفعل، ويعزز هذا الحكم النحوي قوله تعالى : **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**" الفاتحة : ٥، فالنحاة جوّزوا تقدم المفعول به على الفعل أو الفاعل اذا اقتضى الامر، وإلى هذا أشار سيبويه بقوله ((كأنهم انما يقدمون الذي بيانه أهمُ لهم وهم ببيانه أعنى))[٧١]. وهنا تقدم الضمير المنفصل في قولهم : إياكِ أعني، فالتقديم يكون مقدماً في اللفظ مؤخراً في معناه ومرتبته.[٧٢] وجاء في الاتقان ((كاد اهل البيان يجمعون على أنَّ تقديم المعمول، يفيد الحصر، سواء أكان مفعولاً أو ظرفاً أو مجروراً، ولهذا قيل في "**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**" معناه نخصك بالعبادة والاستعانةٍ))[٧٣]، فالحصر في "**إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**" لفظي وسياقي وحالي فيكون المعنى مشتملاً على النفي والاثبات، أي لا نستعين بغيرك ونستعين بك فقط، ويستفاد من الحصر في انفصال الضمير وتقديمه.[٧٤] والحق أنَّ تقديم المفعول قد يفيد الاختصاص والحصر كقوله تعالى : " **قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ**" الزمر :٦٤ وقوله تعالى : "**قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا**" الانعام : ١٦٤، والمعنى نخصك بالعبادة ونخصك بطلب المعونة[٧٥].

ثالثاً : المـــــدح :

- **مرعى ولا كالسّعدان.**[٧٦]

جاء هذا في حذف المبتدأ في سياق العطف، إذ قال الميداني : "مرعى" خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان ومثلهُ "فتى ولا كمالك" : والتقدير هذا فتى وقد يكون المعطوفان اسمين لا يغيران مثل أسعدٌ ام سعيد والتقدير أهو سعد أم سعيد.[٧٧] قال النابغة الذبياني :

الواهِبُ المائِةَ المعكاء زَيَّنها سَعْدانُ "توضح" في أوبارِها اللَّبَدِ[٧٨]

- **إنَّ الليلَ طويلٌ وأنتَ مقمرُ.**[٧٩]

جاء هذا المثل على صيغة الماضي وهو للمستقبل، كما في قوله تعالى : " وَانشَقَّ الْقَمَرُ" القمر :١. وقوله تعالى : "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً..." الحج : ٦٣، فعُبِر بالماضي ثم قال : فتصبح الأرض مخضرة فعدل عنه إلى المضارع ارادة لتصوير اخضرارها في النفسِ، فالتعبير عن الماضي قصداً لإحضاره في الذهن.[٨٠] والماضي ينقلب الى المستقبل بدخول "ما" النائبة عن الظرف المضاف لتضمنها معنى إنْ.[٨١]

- **نِعمَ القتيلُ قتيلاً أصلح بين بكر وتغلب.**[٨٢]

جاء به للاستدلال على صحة اظهار فاعل "نِعمَ" ، ويجوز في هذا الأسلوب "المدح" أن يجتمع الفاعل الظاهر والتمييز، إذ جُمِعَ بين فاعل "نِعمَ" الظاهر وهو قوله "القتيل" والتمييز وهو "قتيلاً"، موافقاً لما ذهب إليه النحاة الذين جوزوا اظهار فاعل نِعمَ وبئس. واستدلوا بقول الشاعر :

والتغلبيون بئس الفحلُ فحلهم فحلاً، وامهم زلاءُ مِنطيقُ

الشاهد فيه "بئس الفحلُ...فحلاً"، حيث جمع في كلام واحد بين فاعل بئس الظاهر هو قوله : الفحل والتمييز "فحلاً".[٨٣]وفي أغلب الاستعمالات فاعل نِعمَ وبئس يكون اسماً ظاهراً معرفاً بأل كقوله تعالى : " **نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ**" الانفال : ٤٠، أو مضافاً إلى معرف بأل كقوله تعالى : " **فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**" الرعد : ٢٤، وقولهم : نعم عقبى الكرماء.[٨٤]

- **شَتَّى يؤوب الحلبة.**[٨٥]

هذا المثل في جواز تقديم الحال على العامل المتصرف والشاهد فيه تقدم الحال على صاحبه الفعل "يؤوب"، وشَتَّى : حال مقدمة على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر فدلَّ على

جوازه، وقد اختلف البصريون والكوفيون في هذه المسألة – القول في تقديم الحال على الفعل العامل فيها – فقد ذهب الكوفيون إلى أنَّه لا يجوز تقديم الحال على الفعل العامل فيها مع الاسم الظاهر نحو : راكباً جاء زيدٌ، ويجوز مع المضمر نحو : راكباً جِئتُ، واحتجوا لأنّه يؤدي إلى تقديم المضمر على المظهر، وذهب البصريون إلى أنَّه يجوز تقديم الحال مع العامل فيها مع الاسم الظاهر والمضمر واحتجوا؛ لأنَّ العاملَ فيها فعلٌ، نحو : راكباً جاء زيدٌ، للنقل والقياس.[٨٦]واستشهد النحويون بالآية الكريمة "خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ" القمر : ٧، فقالوا انتصب "خُشعاً" على الحال من ضمير "يخرجون" والعامل فيه يخرجون، لأنَّه فعل متصرف وقيل هو : حال من الضمير المجرور في "عنهم" في قوله تعالى " (فتولَّ عنهم) القمر : ٦، اذن جاز تقديم الحال عليه لتصرف الفعل.[٨٧]

رابعاً : الحكم :

- **لا ناقةٌ لي في هذا ولا جمل.**[٨٨]

هذا المثل شاهداً على تكرار "لا"، وما بعد "لا" على أنَّه مبتدأ وخبر ؛ لتكريرها على ما يجب فيها من التكرير ولو نُصب لجاز، والرفع أكثر؛ لأنَّ ذلك جواب لمن قال لك : إلكَ في هذا ناقة أو جمل؟ فقلتَ له : "لا ناقة لي في هذا ولا جمل"، واستشهد النحويون بالآية الكريمة "**لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**" البقرة : ٦٢، وإنما ارتفع "ولا خوفٌ" ؛ لأنَّ الأحسن في "لا" نكرةً أنّه إذا عُطِف على اسمها اسمٌ أن يرتفعا على تقدير جواب السؤال.[٨٩]وجاء في شرح المفصل قال : لا غلامٌ عندي ولا امرأة، ولا يحسن أن يقال لا غلامٌ عندي من غير تكرير "لا" ؛ لأنَّ هذا جواب لمن قال أغلامٌ عندكَ؟ ولم يجز الرفع مع الإفراد وجاز مع التكرير.[٩٠] ورُكبت "لا" مع الاسم النكرة بعدها فصارا شيئاً واحداً.[٩١]

- **إلاَّ حظَّيةً فَلا أليةً.**[٩٢]

ذُكر هذا شاهداً على جواز حذف "كان" بعد "إنَّ" أي أن لا تكن له في الناسِ حظيةٌ فإني غيرُ أليةٍ، و"حظية" مرفوع لأنه فاعل المضمر "يكن" من "كان" التامة و"ألية" خبر مبتدأ تقديره : فأنا "لا ألية" أي غير ألية، ويجوز نصب "حظية" و"ألية" على تقدير : إلا أكُن حظيةً، فلا أكون أليةً، وقدّر النحاة "كان" محذوفة بعد "إنَّ" الشرطية، ومما استشهدوا به على ذلك قول الشاعر :

قد قيل ذلك إنْ حقاً وإنْ كذبا فمَا اعتذِارُك من قولٍ إذا قيلا

فنجد الشاهد في الشطر الأول حيث حُذف "كان" مع اسمها وابقى خبرها بعد "إنْ" الشرطية، والتقدير : إنْ كان المقول صدقاً وإنْ كان المقول كذباً. فكان تختص من بين سائر خواتها بأنَّها قد تعمل محذوفة، وما يجوز بكثرة فيها مع ذلك بعد "إنَّ" فتُحذف هي واسمها.[٩٣]

- تَسمعُ بالمُعيديِّ خيرٌ من أن تراهُ.[٩٤]

هذا المثل جاء في حذف "أنْ" الناصبة وبقاء الفعل بعدها مرفوعاً فقد قيل في قوله تعالى : **وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ**" الروم : ٢٤ وقوله تعالى : **قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ.** الزمر : ٦٤. فالأفعال "يريكم، تأمروني" و"تسمع" مرفوعة مقدرٌ قبلها "أنْ" محذوفة و"تسمع" فعلٌ منسبك مع "أنْ" المحذوفة بمصدر، والأصل : "أن تسمع" أي سماعك، فحُذفت "أنْ"، وحسن حذفها وجودها في "أنْ تراه".[٩٥]

ويرى السيوطي أنَّ الاسناد وقع فيه إلى "تسمع" وهو فعل، وأنه محمول على حذف "أن" أي "أن تسمع"، أو أنه مما نُزّل فيه الفعل منزلة المصدر وهو "سماعك" ؛ لأنه مدلول الفعل مع الزمان.[٩٦]

- مَنْ يَسمْع يَخَلْ.[٩٧]

ويخل أي يظن وهو من باب ظن وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر[٩٨]، وهذا المثل على جواز الاقتصار على الفاعل في "ظنَّ وأخواتها" ويعزز هذا الحكم النحوي قوله تعالى : "**وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ**" الفتح : ١٢، حيث حُذف مفعول "يخل"، واستشهد النحويون بالآية السابقة والمثل أعلاه، ويحذف المفعول اختصاراً واقتصاراً ويريدون بالاختصار الحذف لدليل.[٩٩]

- **إنَّ الكذوبَ قد يصدق.**[١٠٠]

وهذا المثل شاهد على مجيء "قد" قبل الفعل المضارع ويكون معناها التقليل، وقد تكون للتحقيق إنْ دلَّ سياق الكلام على ذلك كقوله تعالى : "**قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ**" النور: ٦٤، ويدل الفعل المضارع على ازمنة متعددة منها دلالته على المضي إذا دخلت عليه قد التحقيقية، وقد تأتي لغير المضي نحو : "قد يشفى المريض".[١٠١]

- **ما كلُّ بيضاءَ شحمةً، ولا سوداءَ تمرةً.**[١٠٢]

تمثلت هذه الصورة في العطف بين جملتين، وهذا كثيرٌ في كلامهم **أي** أراد الاستغناء عن تكرير "كل" أي ولا كل سوداء، فيحذفون "كل" الثانية بدلالة الأولى عليها؛ لأنَّ الحذف من آخر الجملة أولى.[١٠٣] قال الشاعر:

أكلَّ امرئ تحسبين امرأً ونارٍ تُوقدُ بالليل نارا

والمراد "وكلُّ نارٍ" إلا أنه حذف "كل" الثانية واستغنى عنها لتقدّم ذكرها وبقى عملها.[١٠٤]

خامساً : موضوعات أخرى :

- **ما لي عتابٌ إلا السيفُ.**[١٠٥]

إنَّ المستثنى إن لم يكن من جنس المستثنى منه، فإنَّ المختار فيه النصب على لغة الحجازيين حملاً على معنى "لكنَّ" أما علة ذلك عند سيبويه فهي إنَّ الحجازيين ((كرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول فيصير كأنه من نوعه، فحُمِل على معنى " لكنَّ"، وعمل فيه ما قبل

كعمل العشرين في الدرهم))[١٠٦]. وقد وافق الفراء سيبويه فعدَّ "إلّا" بمنزلة "لكنَّ" نحو قوله تعالى "**وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى، إِلاَّ ابْتِغَاء وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى**" الليل :١٩-٢٠، فهو يرى إنَّ "إلّا" في هذا الموضع بمعنى "لكن" ويفسره بأنَّه لم ينفق نفقته مكافأة ليد أحد عنده، ولكن أنفقها ابتغاءً لوجه الله تعالى.[١٠٧] وقد وافق المبرد سيبويه وجعل "إلّا" بمعنى "لكنَّ" إذ قال : إنَّ الاستثناء المنقطع إنما حدّهُ النصب بأصل الاستثناء، لاختلاف طرفي الاداة في النوع.[١٠٨] وذكر الزمخشري في قوله تعالى : "**لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلا مَنْ رَحِمَ**" هود : ٤٣. إنَّ "إلّا من رَحِمَ" استثناء منقطع، كأنَّ المراد : ولكنَّ من رحمة الله معصوم.[١٠٩] إنَّ العرب إذا ارادوا الصاق المستثنى بالمستثنى منه اتبعوا، فهم يجعلون السيف عتابه في المثل أعلاه وايضاً يقولون : "ماعليه سلطانٌ إلّا التكَّلفُ" والتكلف ليس من السلطان، إنما يجيء هذا على معنى "ولكنَّ" ومثل ذلك قوله تعالى : " **مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ** " النساء : ١٥٧. ومثله : " **وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ**" يس : ٤٤. وايضاً قول النابغة الذبياني :

حلفتُ يميناً غيرَ ذي مثنويّةٍ ولا عِلْمَ، إلّا حُسنُ ظنٍّ بصاحبِ[١١٠]

والشاهد فيه نصب "حُسن" على الاستثناء المنقطع؛ لأنَّ "حُسن" ليس من العلم ورفع "حُسن" على البدل من موضع "علم" جائز، كأنه أقام الظن مقام العلم اتساعاً ومجازاً، وبنو تميم هم من اختاروا الرفع على البدلية اتساعا ومجازاً.[١١١]

- حَلَفَ بالسَّمرِ والقَمرِ.[١١٢]

ورد هذا المثل في توحيد الحال على معنى المصدر كقوله تعالى: "**مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ**" المؤمنون : ٦٧، توحيد "سامراً" على معنى المصدر أي تسمرون سمراً كقولك : قوموا قائماً أي قياماً[١١٣].

وقال المبرد : ((وأعلم أن من المصادر مصادر تقع في موضع الحال، وتُغني غناؤه فلا يجوز أن تكون معرفة ؛ لأنَّ الحال لا تكون معرفة))[١١٤].

إذن قد يقع المصدر في موضع الحال وهذه المصادر وشبهها وقعت موقع الصفة وانتصبت على الحال، كما تقع الصفة في موقع المصدر المؤكد نحو : قم قائماً والاصل قم قياماً.[١١٥]

نتائج البحث

بعد التعريف بالسماع ودراسة أحد فروعه (الأمثال) توصلتُ إلى النتائج الآتية :

- للسماع أهمية كبيرة في الدراسات النحوية؛ لأنَّه الاصل الذي قامت عليه تلك الدراسات، وثبتت قواعدها وأحكامها عليه، بعد أن استثمر النحويون الاوائل سعة الحافظة في التعاطي مع الثقافة الشفاهية؛ لأجل توثيق المعتمد نحوياً، ليشكِّل مخزوناً لا ينضب إلى جانب القياس في بناء الصرح النحوي العربي.
- أقرَّ النحويون بأنَّ السماع هو المرجع الذي تستمدُّ منه الاحكام، وهو أرجح من القياس.
- الأمثال ظاهرة اجتماعية لا يمكن اغفالها أو الاستغناء عنها في جواب الحياة المختلفة فهي ما قيل في حادثة حصلت أمام قائليها فعلقت في أذهان سامعيها.
- الأمثال وسيلة تربوية وعظية فهي ذات أثر فاعل في نفوس أبناء المجتمع؛ لأنها تتسم بالصدق والواقعية.
- إنَّ الموضوعات الجوهرية للأمثال التي تناولتها في البحث هي النصح والارشاد والذم والمدح والحكم.
- إنَّ الشائع في حالات الإضمار أن تأتي مع فعل الأمر أو ما يحمل معنى الأمر؛ لإخفاء الأمر المباشر فيكون ضمني فهو أبلغ وأوكد وفيه مراعاة للمتلقي لتجنب صيغة الأمر المباشر وتحفيزه على التّفكر والتّدبر.
- اختلاف تخريج المثل وفقاً لإختلاف شاهده النحوي، إذ يستندُّ بعضها إلى الآيات القرآنية وبعضها إلى الأبيات الشعرية.
- الأمثال مصدر مهم من مصادر الاستدلال النحوي وهذا الاستشهاد بالأمثال جاء لتأكيد المعنى أو لبيان معنى نحوي أو لتعضيد قاعدة نحوية.

- أسلوب الأمثال المختصر جعله يبلغُ غايته فهو يضم معاني عميقة وكثيرة في كلمات قليلة موجزة.

هوامش البحث :

[١] ينظر : لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار المعارف : "سمع" : ٢٠٩٦/٣.

[٢]، الإغراب في جدل الإعراب ولُمعُ الأدلة في أصول النحو، أبو البركات عبد الرحمن الانباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق سعيد الافغاني، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٥٧م : ٤٥،٨١.

[٣] الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق د. محمد أحمد قاسم، ط١، ١٩٨٨م: ٣٦، وينظر : ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، يحيى الشاوي الجزائري، تحقيق عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الانبار، مطبعة النواعير، العراق، ١٩٩٠م، ط١ : ٤٧.

[٤] ينظر : النحويون والقرآن، د. خليل بنيان الحسون، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان – الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م : ٣٢٩.

[٥] الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٢م : ١٢٧/٢.

[٦] المنصف، أبو الفتح بن جني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر، ١٩٥٤م : ٢٧٩/١.

[٧] ينظر : معجم الخليل، مصطلحات النحو العربي، د. جورج متري عبد المسيح وهاني جورج، تصدير د.مهدي علّام، مكتبة لبنان، ط١، بيروت، ١٩٩٠م : ٢٣٦.

[٨] العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٠٠-١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، منشورات دار الحرية، بغداد، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م : "مثل" : ٢٢٨/٨. وينظر : لسان العرب : "مثل" : ٤١٣٣/٦.

[٩] شرح اللُمع، ابن برهان العكبري، تحقيق د. فائز فارس، ط١، السلسلة التراثية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م : ٤٢١/٢.

[١٠] ينظر : مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم النيسابوري الميداني (ت٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م : ٥/١.

[١١] المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م : ٢٦١/٤.

[١٢] الأمثال العربية القديمة، رودلف زلهايم، ترجمة رمضان عبد التواب، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٩١هـ-١٩٧١م : ٢٣.

[١٣] النحو العربي شواهده ومقدماته، أحمد ماهر البقري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٨م : ١٠١.

[١٤] ينظر : الأمثال العربية القديمة : ٢١.

[١٥] ينظر : الأمثال في النثر العربي مع مقارنتها بنظائرها في اللغات السامية الأخرى، د. عبد المجيد عابدين، دار مصر للطباعة، مصر، ط١، د.ت : ٦.

[١٦] ينظر : تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨١م : ٨٩/١.

[١٧] ينظر : في الأمثال العربية، د. ابراهيم السامرائي، سلسلة التراث العربي – الكويت، ب.ت : ١٤٣. والأمثال عند العرب، د. عبد الكريم حسن، مركز المخطوطات والتراث والوثائق– الكويت، ط١، ١٩٩٨م : ١١.

[١٨] جمهرة الأمثال، الشيخ الأديب أبي الهلال العسكري، حققه وعلق حواشيه، ووضع فهارسه، محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل – بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م : ٨٢/١، والمستقصى : ٣٦٢/١، ومجمع الأمثال : ٣٠/١. وذكر الميداني : بلغنا أن فتاة من بنات العرب كانت لها خالات وعمات، فكانت إذا زارت خالاتها ألهينها وأضحكنها، وإذا زارت عماتها أدبنّها وأخذن عليها، فقالت لأبيها : إنَّ خالاتي يلطفنني، وإنَّ عماتي يبكينني، فقال أبوها، وقد علم القصة : أمرَ مبكياتكِ أي الزمي واقبلي أمر مبكياتكِ، ويروى "أمرُ" بالرفع، أي أمرُ مبكياتكِ أولى بالقبول والاتباع من غيره. مجمع الأمثال : ٣٠/١.

[١٩] مجمع الأمثال : ٤٤٤/١. يضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة وأنَّ الظباء منصوب على معنى اخترتُ أو أختار الظباء على البقر. والبقر كناية عن النساء. مجمع الأمثال : ٤٤٤/١.

[٢٠] ينظر : الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤م : ٢٥٣/١–٢٥٦.

[٢١] مجمع الأمثال : ٣١١/٢، والمستقصى : ١٥٩/٢، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري، تحقيق د. إحسان عباس، مؤسسة الناشر، ط١، لبنان – بيروت، ١٩٧١م :٥١. ويضرب في التحضيض على الأمر عند القدرة بإتيان ما كان يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير. وعرقوب رجل يضرب به المثل في خلف الوعد. وجاء في مجمع الامثال : وعدتَ وكان الخلف منك سجيةً... مواعيدُ عرقوب أخاه بيثرب. مجمع الامثال: ٣١١/٢، وينظر : المستقصى : ١٠٨/١.

[٢٢] الكتاب : ٢٧٢/١.

[٢٣] ينظر : المستقصى : ١٥٩/٢.

[٢٤] ينظر : الخصائص : ٤٤٣/٢، ومجمع الامثال : ٢٧/٢.

[٢٥] مجمع الأمثال : ٦٢٤/٢.

[٢٦] ينظر : شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، ط٢، د.ت : ٤٨٥/١.

[٢٧] ينظر : الكتاب : ٢٥٦/١، ومجمع الأمثال : ٢٣/١، وما يغيب عن الأذهان من اعراب القرآن، محمد عبد الحميد طلبة، أجيال للنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م : ١٢٦.

[٢٨] شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، شركة بهجة المعرفة، بغداد – بيروت، ط٢، ٢٠١٠م : ٣٠١/٣.

[٢٩] المستقصى : ٣٤٢/١.

[٣٠] ينظر : الكتاب : ١/ ٢٥٥.

[٣١] قال الميداني : أول من قال ذلك عمرو بن حمران الجعدي بينما هو يوماً، إذ رُفع اليه الرجل قد أضرَّ به العطش والسغوب. وعمرو قاعد وبين يديه زُبد وتمر وتامك فدنا منه الرجل فقال : اطعمني من هذا الزبد والتامك، فقال عمرو : نعم، كلاهما وتمراً. فذهبت كلمته مثلاً، ونصب تمراً على معنى اطعمك كليهما وتمراً.

مجمع الامثال : ١٥٢/٢. وفصل المقال : ٩٩، والاغاني، أبو الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦هـ)، وضع فهارسه د. يوسف البقاعي، مؤسسة النمور، ومؤسسة الأعلمين للمطبوعات، بيروت : ٢٦٦/٩.

[٣٢] الكتاب : ٢٨٠/١-٢٨١.

[٣٣] م، ن : ٢٨١/١.

[٣٤] سبك المنظوم وفك المختوم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق د. عدنان محمد سلمان ود. فاخر جبر مطر، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م : ١٠٩.

[٣٥] ينظر : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م : ١٥/٢.

[٣٦] مجمع الأمثال : ٢٦٧/١، والمستقصى : ١١٧/١، ورد المثل ادفع الشر عنك بعودٍ أو عمودٍ. والمعنى : إذا أتاك سائلُكَ فلا تردّهُ إلّا بعطيةٍ قليلةٍ أو كثيرةٍ تقطع بها عنك لسانه فلا يذمك، وقال آخرون : ادفعْ الشر بما تقدر عليه. ينظر : مجمع الأمثال : ١/ ٢٦٧.

[٣٧] الكتاب : ٢٦٩/١-٢٧٠، وينظر : ١٣٩/٣-١٤٠.

[٣٨] ينظر : معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، ط٢، ١٤٣٢هـ -٢٠٠٣م :٧٧/٤-٧٨.

[٣٩] مجمع الامثال : ١٧٤/٢، وجمهرة الأمثال : ١٧٨/٢، وفصل المقال : ٣٨. وقيل أراد لو لطمتني حُرّة، فجعل السوار علامة للحرية لأنَّ العرب قلما تُلبس الإماء السِّوار، فهو يقول : لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف عليَّ. ينظر : مجمع الأمثال :١٧٤/٢ ، والمستقصى : ٢٩٧/٢.

[٤٠] ينظر : الكتاب : ٢٦٩/١.

[٤١] ينظر : شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة : ١٠/٩-١١.

[٤٢] ينظر : الكشاف : ٢٤٧/٢.

[٤٣] النحويون والقرآن : ٣١٨.

[٤٤] ينظر : المقتضب : ٧٧/٣.

[٤٥] شرح المفصل : ١٠/٩-١١.

[٤٦] ينظر : مغني البيب : ٣٥٣/١، و٨٢٧/٢.

[٤٧] مجمع الأمثال : ١٨٦/٢، والمستقصى : ٣٣٠/٢. يُضرب لمن يوثق به ثم يُوتى الواثق من قبله، وفي موضع أخر قال الميداني : يُضرب لمن دُهي من حيث ينتظر الخلاص والمعونة. ينظر : مجمع الأمثال : ٤١١/٢.

[٤٨] ينظر : جمهرة الامثال :١٠١/١، ومجمع الأمثال : ٢٠٧/١، وفصل المقال : ٣٧٤. والمستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م : ٦٨/١. ويُضرب هذا المثل لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين، فهو يريد التحقير بالاستفهام، أي أتجمع عليَّ أن يكون المكيل حشفاً وأن يكون الكيل مطففاً. الكيل تدلُّ على الهيئة والحالة نحو الرِّكبة والجِلسة، والحشف أرادأ التمر. ينظر : مجمع الأمثال : ٢٠٧/١.

[٤٩] ينظر : المستقصى : ٢/ ٨٣.

[٥٠] ينظر : مجمع الأمثال : ٢٠٧/١.

[٥١] ينظر : همع الهوامع : ١٢/٢-١٤.

[٥٢] ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٨٤م : ٣٨.

[٥٣] مجمع الأمثال : ٣٧٠/١، والمستقصى : ١٣٠/٢. ويُضرب في ظهور امارات الشر ومخايله، وذو الناب بمعنى السبع

[٥٤] ينظر : الكتاب : ٣٩٢/١، وشرح ابن عقيل : ٢١٦،٢٢١/١، وسبك المنظوم وفك المختوم : ٩٢، ومعاني النحو : ٢٣٢/٢. وهمع الهوامع : ٣٢٦/١-٣٢٨.

[٥٥] ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٢٣٠/١-٢٣٢.

[٥٦] ينظر : معني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق، د.ت : ٦٠٩/٢.

[٥٧] مجمع الأمثال : ٢٧٩/١، وجمهرة الأمثال : ٤٦٦/١، والمستقصى : ٨٦/٢. القرملة شُجيرة ضعيفة لا ورق لها، وقال جرير : كان الفرزدق حين عاذ بخاله مثل الذليل يعوذ وسط القرمل. الأمالي، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الفكر : ٢٦/٢.

[٥٨] ينظر : همع الهوامع : ٣٢٦/١، ومغني اللبيب : ٢/ ٦٠٩.

[٥٩] مجمع الأمثال : ٢٥/١، والمستقصى : ٣٧٢/١. ويُضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب، والعير الحمار أياً كان أهلياً أو وحشياً. ينظر : لسان العرب : ٣١٨٥/٤. والرباط ما تشدُّ به الدابة، يقال : قطع الظبي رباطه، أي حبالته، يقال للصائد : إنْ ذهب عير فلم يعلق في الحبالة، فاقتصر على ما علق. ينظر : م، ن : ١٥٦٠/٣-١٥٦١. ومجمع الأمثال : ٢٥/١.

[٦٠] ينظر : مغني اللبيب : ٦٠٩/٢-٦١٤. وهمع الهوامع : ٣٢٦/١-٣٢٨. وذكر المثل "إنْ ذهب عيرٌ فعيرٌ في الرهط"

[٦١] مجمع الأمثال : ١٧/٢، وجمهرة الأمثال : ٥٠/٢، وفصل المقال : ٤٢٤. ويُضرب للرجل يقال له : لعلَّ الشرَّ جاء من قبلك والغوير تصغير غار والأبوس : جمع بأس وهو الشدة. ينظر : مجمع الأمثال : ١٧/٢، ولسان العرب : مادة غور : ٣٣١٥/٥. ومادة بأس : ٢٠١/١.

[٦٢] ينظر : شرح ابن عقيل : ٤٢٣/١، وسبك المنظوم وفك المختوم : ١٠٠، ومغني اللبيب : ٢٠٢/١، الوجيز في نحو اللغة العربية، د. علي السعدي، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٢م : ٧٦.

[٦٣] ينظر : الكتاب : ١٥٨/١.

[٦٤] المستقصى : ١٦١/٢.

[٦٥] ينظر : مغني اللبيب : ٢٠٣/١.

[٦٦] ينظر : مجمع الأمثال : ١٧/٢.

[٦٧] ينظر : شرح ابن عقيل : ٣٢٧/١، والوجيز في نحو اللغة العربية : ٧٦.

[٦٨] المقتضب : ٧٠/٢.

[٦٩] ينظر : معاني النحو : ٢٤٨/٢.

[٧٠] مجمع الأمثال : ٤٩/١، والجمهرة : ٢٩/١، وفصل المقال : ٧٦. يُضرب لمن يتكلم بكلام ويُريد به شيئاً غيره. ينظر : مجمع الأمثال : ٤٩/١.

[٧١] الكتاب : ٣٤/١. وهمع الهوامع : ١٠/٣، وشرح ابن عقيل : ٩٧/٢، وينظر : معاني النحو : ١٤١/١.

[٧٢] ينظر : الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م : ٢٣٨/٢.

[٧٣] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة ن ٢٠٠٦م : ١٢٣/٣.

[٧٤] ينظر : مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري (ت١٤١٤هـ)، مطبعة الديواني، ط٣، بغداد، ١٩٨٩م : ٣٣/١-٣٦.

[٧٥] ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ : ٨/١، ومعاني النحو : ٧٧/٢.

[٧٦] مجمع الأمثال : ٢٥٧/٢. وأمثال العرب، المفضل بن محمد الظبي، قدّم له وعلق عليه د. إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م : ١٢٧، وجمهرة الامثال :٢٠٥/٢، والمستقصى :٣٤٤/٢، وفصل المقال : ١٦٨. والسعدان نبتٌ ذو شوك فإنْ رعته الأبل طاب لبنها. ينظر : الأغاني : ٢٣٢/٦.

[٧٧] ينظر : مجمع الأمثال : ٢٧٥/٢-٢٧٦.

[٧٨] ديوان النابغة الذبياني، تحقيق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م : ١٣.

[٧٩] مجمع الأمثال : ٣٠/١، والتمثيل والمحاضرة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٦١ : ٢٣١، وأمثال العرب : ٦٢.

[٨٠] ينظر : باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي (توفي بعد سنة ٥٥٣هـ)، تحقيق سعاد بن صالح بن سعيد البابقي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٧م : ١٤١٠/٣، وإيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري، تحقيق حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الاسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٥م : ٧٧٧/٢، ومعاني النحو : ٢٨٥/٣.

[٨١] ينظر : شرح الرضي على الكافية : ٢٥٠/٢، وهمع الهوامع : ٣٧/١.

[٨٢] ينظر : الأغاني : ٤٩/٥.

[٨٣] ينظر : شرح ابن عقيل : ١٦٣/٣-١٦٤.

[٨٤] ينظر : معاني النحو : ٢٥٦/٤، وفي النحو العربي، قواعد وتطبيق، د. مهدي المخزومي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٨٦هـ -١٩٦٦م : ١٣٦.

[٨٥] مجمع الأمثال : ٣٥٨/١، وجمهرة الأمثال : ٥٤١/١، والمستقصى : ١٢٧/٢. يُضرب في اختلاف الناس وتفرقهم في الأخلاق. مجمع الأمثال : ٣٥٨/١.

[٨٦] ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عُبيد الله الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق حسن حمد، إشراف د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م : ٢٣١/١-٢٣٢، وسبك المنظوم وفك المختوم : ١٣٧.

[٨٧] ينظر : المقتضب : ١٦٩/٤، وشرح المفصل : ٥٧/٢.

[٨٨] مجمع الأمثال : ٢٢٠/٢، والمستقصى : ٢٦٧/٢، وأمثال العرب : ١٣١، والاغاني : ٣١/٥. ويُضرب عند التبرئ من الظلم والإساءة. ينظر : مجمع الأمثال : ٢٢٠/٢.

[٨٩] ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر : ١٣/١-١٤، والكتاب : ٢٩٥/٢، وباهر البرهان : ٩٢/١.

[٩٠] ينظر : شرح المفصل : ١١١/٢.

[٩١] ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف : ١٨١/١.

[٩٢] مجمع الامثال : ٢٠/١، وجمهرة الأمثال : ٦٧/١، والمستقصى : ٣٧٣/١، وفصل المقال : ٢٣٧. ويُضرب في الأمر بمداراة الناس ليُدرك بعض ما يحتاج إليه منهم، وهو من أمثال النساء، تقول : إن لم احظَ عند زوجي فلا ألو فيما يحظيني عنده، والحظية ذات حظوة عند زوجها والألية بمعنى الآلية اسم فاعل من "ألا" ينظر : لسان العرب : مادة حظا : ٩٢٠/٢-٩٢١، ومادة "ألا" : ١١٧/١.

[٩٣] ينظر : الكتاب : ٢٦٠/١-٢٦١، وهمع الهوامع : ٣٨٣/١، وشرح ابن عقيل : ٢٩٤/١-٢٩٥.

[٩٤] مجمع الأمثال : ١/ ١٢٩، وجمهرة الأمثال : ٢٦٦/١، والمستقصى : ٣٧٠/١. وفي رواية أخرى : تسمع بالمعيدي لا أن تراه. وأمثال العرب : ٥٥. يُضرب لمن خبره خيرٌ من مرآه. ينظر : الأغاني : ٢٣١/١ و٢٠٧/١٥.

[٩٥] ينظر : همع الهوامع : ٢٢٨٩/١، ومغني اللبيب : ٣٦٤/١، ٥٥٩، و٧٧٢/٢، ٨٣٩.

[٩٦] ينظر : همع الهوامع : ٢٧/١، ٢٨٩.

[٩٧] مجمع الأمثال : ٣٠٠/٢، والمستقصى : ٣٦٢/٢. فالمعنى أنَّ مجانبة الناس أسلم. ينظر : الأغاني : ١٨٧/٢.

[٩٨] ينظر : لسان العرب : ١٣٠٤/٢.

[٩٩] ينظر : همع الهوامع : ٤٨٨/١، وشرح المفصل : ٨٣/٧.

[١٠٠] مجمع الأمثال : ١٧/١. يُضرب للرجل إذ تكون الإساءة الغالبة عليه، ثم تكون منه الهنة من الإحسان. ينظر : مجمع الأمثال : ١٧/١، والمستقصى : ٤٠٩/١.

[١٠١] ينظر : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٢٣٠/١-٢٣١، ومعاني النحو : ٢٨٠/٣-٢٨٤.

[١٠٢] مجمع الأمثال : ٢٨١/٢، وجمهرة الأمثال :٢٨٧/٢. والمستقصى : ٣٢٨/٢. يضرب في اختلاف أخلاق الناس وطباعهم، وقيل يُضرب في موضع التهمة. ينظر : مجمع الأمثال : ٢٨١/٢.

[١٠٣] ينظر : الانصاف في مسائل الخلاف : ١١/٢-١٢، ومغني اللبيب : ٨١٤/٢.

[١٠٤] ينظر : شرح المفصل : ٧٩،١٤٢/٣. ومغني اللبيب : ٢٩٠/١.

[١٠٥] دراسات لأسلوب القرآن الكريم، عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة : ٣٣٠/١، وتحفة الطلاب في النحو والصرف، كامل عويضه، أطلس للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٦ م : ١٤٦.

[١٠٦] الكتاب : ٣١٩/٢.

[١٠٧] ينظر : معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي وعلي النجدي واصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م : ٢٧٢/٣.

[١٠٨] ينظر : المقتضب : ٤١٢/٤، ومتن الاجرومية ودروس في النحو، أحمد حبيب قصير العاملي، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، النجف الأشرف : ١٤٩.

[١٠٩] ينظر : الكشاف : ٥٧٩/١.

[١١٠] ديوان النابغة الذبياني : ٢٩.

[١١١] ينظر : الكتاب : ٣١٩/٢-٣٢٢، والمقتضب : ٤١٤/٤، وشرح المفصل : ٧٩/٢-٨١، ومعاني النحو : ٢٢٢/٢-٢٢٣.

[١١٢] مجمع الأمثال : ٢٠٨/١، وجمهرة الأمثال : ٤٠/١ ، ٣٦٩ . والسمر ظلمة الليل أي بالظلمة والضياء، ومعناه حلف بربِّ النور والظلمة.

[١١٣] ينظر : باهر البرهان : ٢/ ٩٨٢، وايجاز البيان : ٥٩١/٢، وتفسير غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م : ٢٩٨-٢٩٩.

[١١٤] المقتضب : ٢٦٨/٣.

[١١٥] ينظر : شرح المفصل : ٥٩/٢، ومشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م : ٥٩/٢، والبيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا : ١٨٧/٢، والنحو الوافي، د. عباس حسن، دار المعارف، ط١٥، القاهرة، د. ت: ٣٧١/٣-٣٧٢.

مصادر البحث ومراجعه

- القرآن الكريم.

١-الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة ن ٢٠٠٦م.

٢-ارتقاء السيادة في علم أصول النحو، يحيى الشاوي الجزائري، تحقيق عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، دار الانبار، مطبعة النواعير، العراق، ١٩٩٠م، ط١.

٣-الاغاني، أبو الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦هـ)، وضع فهارسه د. يوسف البقاعي، مؤسسة النمور، ومؤسسة الأعلمين للمطبوعات، بيروت.

٤-الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م.

٥-الإغراب في جدل الإعراب ولُمعُ الأدلة في أصول النحو، أبو البركات عبد الرحمن الانباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق سعيد الافغاني، دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٥٧م.

٦-الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق د. محمد أحمد قاسم، ط١، ١٩٨٨م.

٧-الأمالي، أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، دار الفكر.

٨- أمثال العرب، المفضل بن محمد الظبي، قدّم له وعلق عليه د. إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٩-الأمثال العربية القديمة، رودلف زلهايم، ترجمة رمضان عبد التواب، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

١٠-الأمثال عند العرب، د. عبد الكريم حسن، مركز المخطوطات والتراث والوثائق- الكويت، ط١، ١٩٩٨م.

١١-الأمثال في النثر العربي مع مقارنتها بنظائرها في اللغات السامية الأخرى، د. عبد المجيد عابدين، دار مصر للطباعة، مصر، ط١، د.ت.

١٢-الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن عُبيد الله الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق حسن حمد، إشراف د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م.
١٣-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الانصاري، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٤-إيجاز البيان عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري، تحقيق حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الاسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٥م.
١٥-باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي (توفي بعد سنة ٥٥٣هـ)، تحقيق سعاد بن صالح بن سعيد البابقي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٧م.
١٦-البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السقا.
١٧-تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨١م.
١٨- تحفة الطلاب في النحو والصرف، كامل عويضه، أطلس للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠١٦ م.
١٩- تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
٢٠- التمثيل والمحاضرة، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٦١م.
٢١- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار إحياء التراث العربي، بيروت –لبنان، ط١، ١٨٨٦هـ-١٩٤٤م.
٢٢-جمهرة الأمثال، الشيخ الأديب أبي الهلال العسكري، حققه وعلق حواشيه، ووضع فهارسه، محمد أبو الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل – بيروت، دار الفكر، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢٣-الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٢م.
٢٤- دراسات لأسلوب القرآن الكريم، عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة.

٢٥-ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٨٤م.
٢٦- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
٢٧-سبك المنظوم وفك المختوم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق د. عدنان محمد سلمان ود. فاخر جبر مطر، دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٢٨-شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، محمد محيي الدين عبد الحميد، شركة بهجة المعرفة، بغداد – بيروت، ط٢، ٢٠١٠م.
٢٩-شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، ط٢، د.ت.
٣٠-شرح اللُمع، ابن برهان العكبري، تحقيق د. فائز فارس، ط١، السلسلة التراثية، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٣١-شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
٣٢-العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٠٠-١٧٥هـ)، تحقيق د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، منشورات دار الحرية، بغداد، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
٣٣-فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد البكري، تحقيق د. إحسان عباس، مؤسسة الناشر، ط١، لبنان – بيروت، ١٩٧١م
٣٤-في النحو العربي، قواعد وتطبيق، د. مهدي المخزومي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٨٦هـ -١٩٦٦م.
٣٥-في الأمثال العربية، د. ابراهيم السامرائي، سلسلة التراث العربي – الكويت، ب.ت.
٣٦-الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤م.
٣٧- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٣٨-لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار المعارف.

٣٩-ما يغيب عن الأذهان من اعراب القرآن، محمد عبد الحميد طلبة، أجيال للنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٤٠-متن الاجرومية ودروس في النحو، أحمد حبيب قصير العاملي، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، العراق، النجف الأشرف.
٤١-مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم النيسابوري الميداني (ت٥١٨هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
٤٢-المستقصى، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٤٣-مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.
٤٤- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي وعلي النجدي واصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١م.
٤٥-معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، ط٢، ١٤٣٢هـ -٢٠٠٣م.
٤٦-معجم الخليل، مصطلحات النحو العربي، د. جورج متري عبد المسيح وهاني جورج، تصدير د. مهدي علّام، مكتبة لبنان، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
٤٧-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ)، تحقيق مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مؤسسة الصادق، د.ت.
٤٨-المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ١٤٣١هـ -٢٠١٠م.
٤٩-المنصف، أبو الفتح بن جني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصر، ١٩٥٤م.
٥٠-مواهب الرحمن في تفسير القرآن، السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري (ت١٤١٤هـ)، مطبعة الديواني، ط٣، بغداد، ١٩٨٩م.
٥١-النحو العربي شواهده ومقدماته، أحمد ماهر البقري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٨٨م.
٥٢-النحو الوافي، د. عباس حسن، دار المعارف، ط١٥، القاهرة، د.ت.
٥٣-النحويون والقرآن، د. خليل بنيان الحسون، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان - الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٥٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، ط٢، بيروت – لبنان، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
٥٥- الوجيز في نحو اللغة العربية، د. علي السعدي، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٢م.